١٢٢ وتفعلين فعل الفاسقين المنافقين المرائين والله ما هذي صفات المخلصين وكان
الفضيل ابن عياض يقول من لم يكن في اعماله اكيس من ساحر وقع في الريا وقيل
لذي النون المصري متى يعلم العبد انه من المخلصين فقال اذا بذل المجهود في الطاعة واحب
سقوط منزلته عند الناس وكان محمد بن المبارك يقول احب للاخوان ان يظهر احدهم
السمت الحسن بالليل فانه اشرف من سمت النهار وذلك لان السمت الحسن بالنهار ريا
الخلق والسمت في الليل يكون لرب العالمين وقيل مرة ليونس ابن عبيد هل رأيت احدا يعمل
بعمل الحسن البصري فقال ما رايت من يقول بقوله فكيف ارى من يعمل بعمله كان وعظه
يبكي القلوب ووعظ غيره يبكي العيون وقيل ليحيى ابن معاذ متى يكون الرجل مخلصا فقال
اذا كان خلقه خلق الرضيع لا يبالي بمن مدحه او ذمه وكان ابو السائب اذا طرقه بكاء
من سماع القرآن او حديث او غيرهما يصرفه الى التبسم وكان الانطاكي يقول اذا كان يوم
القيمة قال الله تعالى للمرائي خذ عملك ممن كنت ترائيه وفي رواية يقال له الم توسع لك
الناس في المجالس لاجل علمك وعملك الم تكن ترائيها في دنياك الم ترض لك الناس ببعض
وشراك الم يكرموك الم الم مثل هذا واشباهه وكان الفضيل ابن عياض يقول ما دام
العبد يستانس بالناس فلا يسلم من الريا وكان الانطاكي يقول المتزينون ثلاثة متزين
بالعلم ومتزين بالعمل ومتزين بترك التزين وهو غمضها واحبها الى الشيطان وكان اياس ابن
معاوية اذا لابراهيم التيمي رضي الله عنهما وكان كل منهما لا يثني على الآخر ورأيه ويقول الثنا
معدود من الجزا ولا احب نقص ثواب اخي بالثناء عليه بين الناس وكان الانطاكي يقول من طلب
الاخلاص في اعماله الظاهرة وهو يلاحظ الخلق بقلبه فقد رام المحال فان الاخلاص ماء القلب
الذي به حياته والريا يميته وكان يوسف ابن اسباط يقول ما حاسبت نفسي قط الا وظهر
لي اني مرائي خالص وكان الحسن البصري يقول من ذم نفسه في الملا فقد مدحها وذلك من علامات
مات الريا وكان ابن السماك يقول لو ان المرائي بعلمه وعمله اخبر الناس بما في ضميره لمقتوه
وسفهوا عقله وكان ابراهيم ابن ادهم يقول لا تسأل اخاك عن صيامه فانه ان قال انا صائم
فرحت نفسه بذلك وان قال غير صائم حزنت نفسه وكلاهما من علامات الريا وقيل ذلك
فضيحة للمسؤل واطلاع على عورة من السائل وكان عبد الله ابن المبارك يقول ان الرجل
ليطوف بالكعبة وهو خير اهل خراسان قيل له وكيف ذلك فقال نحب ان يقول اهل
خراسان

خراسان ان فلانا مجاور بمكة على طواف وسعي وعبادة فهنيأ له وكان الفضيل
ابن عياض يقول ادركنا الناس وهم يراؤن فيما يعملون فصاروا اليوم يراؤن بما
لا يعملون وكان اذا قرأ قوله تعالى ونبلوا اخباركم يقول اللهم ان بلوتنا هتكت
استارنا وفضحتنا وانت ارحم الراحمين وكان ايوب السختياني يقول من الريا
بما لا تعلم تطاول لك على غيرك بما تحفظه من اقوال غيرك في العلم فان الذي تطالبه
ما هو علمك ولا استنبطته وكان ابراهيم ابن ادهم يقول ما اتقى الله من راءى
احب ان يذكره الناس بخير ولا اخلص لله من احب ان يكتم عمله الا الشر وامن النية
الصالحة قال الريا لا يدخل في النية وكان عبد الله ابن عباس يقول لا يحتاج شيء
من فروع الاسلام الى نية بعد ان اختار صاحبه الدخول في الاسلام وكان ابو سليمان
الداراني يقول كلما عمل المرء من اعمال الاسلام بما لم تحضره فيه نية فنية الاسلام
تجزيه **قلت** وفي ذلك تقوية للسادة الحنفية والله اعلم وكان نعيم ابن
حماد يقول ضرب الظهر بالسياط اهون علينا من النية الصالحة وكان منصور
ابن المعتمر وثابت البناني يقولان طلبنا العلم وما لنا فيه نية فرزقنا الله النية الصالحة
بعد وذلك لان العلم كله يبعث صاحبه على الاخلاص فيصير يتطلبه حتى يخلصه
وكان الحسن البصري يقول دخول اهل الجنة والنار فيهما يكون بالاعمال وخلودهم
فيها يكون بالنيات وكان ابو داود الطيالسي رحمه الله يقول ينبغي للعالم اذا حرر
كتابه ان يكون قصده بذلك نصرة الدين لا مدحة بين الاقران بحسن التاليف و
في التوراة كل عمل قبلته فهو كثير وان كان قليلا وكل عمل رددته فهو قليل وان كان
كثيرا وكان الفضيل ابن عياض يقول اذا كان الحق تعالى يقول ليسئل الصادقين عن
صدقهم مثل اسماعيل وعيسى عليهما الصلاة والسلام فكيف بالكذابين مثلنا ويس
داود الطائي ثوبه فقالوا له الا تغيره فقال اني لاستحي من الله تعالى فلا
اغيره وكان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول للمرائي ثلاث علامات يكسل اذا كان
وحده ويصلي النوافل جالسا وينشط اذا كان مع الناس ويزيد في العمل اذا مدح

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)